

المدير :

عبد الله ثنون

العدد 170 - السنة العاشرة

0,30 درهم

فاتح ربيع الثاني عام 1393

4 ماي 1973

البصائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما أنزل
اليك من ربك الحق
كمن هو أعمى انما
يتذكر أولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق.
صدق الله العظيم

بمناسبة عيد المولد :

جلالة الملك يشيد بشعارات الاسلام وينذر بانفجار الثورة الاسلامية ضد العدو الصهيوني وشركائه

التي تعمل من أجلها، واصبحت
الدول العربية فريسة للقوى
والظلم والعدوان
غير المشروع .

وأعطى جلالته الملك نصره
الله مفهومنا واضحا لموقف
الاسلام من الانحراف عن الجادة
ومقاومة الظلم والاعتداء على
مقدسات المسلمين ، فقال اعزه
الله : فلا يعتبر الناس اذن أن
شعاراتنا بالمحبة والسلام هي
شعارات الضعف والتخاذل
انما نعلم كيف نشور ونعرف
حينما نشور و ضد من نشور فكل
من ام يعترف لنا بحقنا
وكل من داس حقوقنا باقدامه
نراجعها المرة تلو الاخرى فنأخذ
بالتى هي أحسن حتى اذا ما
سد في وجهنا باب التفاهم
وباب التصالح اذك يوجب علينا

ديننا الحنيف وشريعتنا السمحاء
ان ندافع عن حقوقنا باكثر
من القول بل باليد والسلاح
وجميع الوسائل المشروعة وهذا
ما اريد أن تطبقه اسرني
الكبيرة اسرة الدولة العربية
والاسلامية .

وتوجه جلالته الملك بخطاب
الى الشعب المغربي فشرح
الوضع انداخلى للبلاد في
كلمات جامعة فقال نصره الله
إن المغرب لا يحارب الصهيونية
فقط بل يحارب بعض المتطفلين
عليه وبعض الاعداء والخصوم.
وقال ان 16 مليون
مغربي مجندون وراء ملكهم
وان نخلف فئة قليلة عن
الركب لا يؤثر في شيء .

البشري. شعارات مد اليد .
شعارات: وان جنحوا للمسلم
فاجنح لها. شعارات أن تعانق
اخاك وتأخذ بيد اخيك .

ثم تعرض جلالته لتذكر
بعض الناس المبادئ الاسلامية
واعراضهم عنها ، فقال حفظه
الله وكم كنا نود ان يعمل
الجميع بهذه الشعارات بهذه
المبادئ الا أننا وبالاسف نرى
كل يوم ان المبادئ التي
عليها نعش والتي من أجلها
تموت ليست مبادئ مقسمة
عند الجميع بل ان عددا كثيرا
من الناس يتنكرون لها
فاصبحت الدول المستضعفة
افريقية أو اسبوية تثن تحت
قانون الغاب واصبحت الدول
الاسلامية لا تعطى قيمة للمبادئ

اقيم بالقصر الملكي بفاس
استقبال حافل صبيحة يوم عيد
المولد النبوي الشريف تلقى
صاحب الجلالة الملك خلاله
تهانى السلك الدبلوماسي
واعضاة الحكومة وبقية
الشخصيات الحاضرة والقى
جلالته خطابا هاما شكر فيه
المهنيين على تهانئهم وأشار
الى مغزى الاحتفال بالمولد
الشريف وقال ان الشعار
الاسلامي والاخلاق الاسلامية
التي جاء بها النبي صلى الله
عليه وسلم ليست شعارات
تغلب القوى على الضعيف
ولا شعارات قانون الغاب ،
ولا شعارات السلب والنهب
ولكن شعارات المشروعية
والحُب المتبادل والتكافل

الرسول في مرآة الفكر

بقلم : الاستاذ احمد عبد الرحيم السايح

وتقديم الضحايا البشرية ، وفتح لها
طريق الرقي والمدنية . وهو عدل
لا يقوم به الا شخص اوتى قوة ،
ورجل مثل هذا جذير بالاحترام
والاكرام .

(2) ويقول الكاتب المعاصر
« ولز » ان من انصح الادلة على
صدق محمد كون أهله وأقرب الناس
اليه ، هم أول من آمن به ، فقد
كانوا مطلعين على جميع اسراره
ولو ارتابوا في صدقه لما آمنوا به ،
وان الاسلام ساد لانه كان
خير نظام اجتماعي وسياسي
استطاعت الايام تقديمه وكان
يهب بنى الانسان نظاما أفضل
من أي نظام آخر . وكان النظام
(البقية ص 2)

صفات الرسول عليه الصلاة
والسلام هي أكثر من أن يحصوها
عدد واننا لنجد في اقوال كبار
الكتاب الاوربيين والمستشرقين
انصافا للحقيقة وذلك حينما يكتبون
لمرضاة العلم في ذاته ، بعيدين
عن التعصب والسطحية ،

والحق أحق أن يظهر ويعلن
(1) قال الكاتب الروسي
« الكونت ليون تولستوى » مما لا
ريب فيه أن النبي محمد من عظام
الرجال المصلحين الذين خدموا
الهيئة الاجتماعية خدمة جليلة ،
ويكفيه فخرا أنه هدى أمة برمتها
إلى نور الحق ، وجعلها تنسج
للسكينة والسلام ، وتفضل عيشة
الزهد ، ومنعها عن سفك الدماء

بـوادر

العناية بالتعليم الاصيل

يقوم السيد وزير التربية الوطنية بجولة عبر اقاليم المملكة
متقدا لمصالح وزارته وبالاخص مؤسسات التعليم الاصيل اي التعليم
الدينى في الاقاليم التي بها مؤسسات من هذا القبيل والتي سنشأ
بها مؤسسات جديدة له ، تطبيقا لتعليمات جلالته الملك في وجوب
العناية بهذا التعليم وتعميم نشره وتوسيع دائرته ، مما المعنا اليه
هند الكلام على الاجتماع الذى عقد برئاسة الملك المعظم مع
عمداء كليات جامعة القرويين ومديرى المعاهد الدينية وشخصيات
كبيرة من أهل انعم وممثلى رابطة العلماء . وفي تنصيب عميدى
كلية الشريعة بفاس وكلية اصول الدين بتطوان اعرب
السيد الوزير عن أهمية التعليم الاصيل والدور الذى قام به في
الاحتفاظ بكيان الدولة ومقومات الشعب المغربى في القديم والحديث
حين تواتت عليها ضربات الغزو الصليبي والاستعمار الاجنبى وقال
« ان جلالته الملك امر ان يبعث التعليم الاصيل الذى هو شخصيتنا
ويأخذ مكانته اللائقة به اذ هو التعليم الانسانى في بلادنا » .

واذا كان هذا هو الكلام فان العمل يتمثل في تخصيص
ميزانية تبلغ 57.500.000 درهم لمشروعات التعليم الاصيل ما بين
انشاء وتعمير على حسب ما تبين في مقال نشرناه بالعدد الماضى
ويتعلق بترميم المنشآت الموجودة وتجهيزها التجهيز اللازم ، وانشاء
معاهد جديدة في تسعة مراكز حيوية هي الدار البيضاء والصويرة
وورزازات وقصر السوق وخنيفرة وتازة ووزان والخميسات وابو الجعد
ونلاحظ ان مركزا هاما جدا لم يذكر وهو الرباط عاصمة
الدولة والذى يضم اليه مدينة سلا ومدينة القنيطرة ، ان لم تخصص
هذه الاخيرة بمعهد مستقل نظرا لسعة اقليمها واقفكارها الشديد الى
هذا النوع من التعليم ،

كما نلاحظ ان الطور الاول الذى هو بمنزلة الحجر الاساسى
لهذا التعليم لم يذكر وما دام لم يعد النظر في امر ادماجه ،
فان التعليم الاصيل لن يستكمل وجوده ولن يحرز كيانه ،
كما بينا ذلك مرارا في كتاباتنا ومذكراتنا حول هذا الموضوع ،
ومما نراه ضروريا لبعث هذا التعليم وتعميم رسالته وفتح
المنافذ في وجوه طلابه ، انشاء شعب للتعليم القصير تتمثل فيما
طالبنا به في مشروع تنظيم القرويين ، من فتح معهد للكفاة
الشرعية تابع لكلية الشريعة واخر لتخريج المعلمين الابتدائيين
تابع لكلية الدراسات العربية وثالث لتخريج الائمة والوعاظ تابع
لكلية اصول الدين ، ويخول الالتحاق بهذه المعاهد لحاملى
الشهادة الثانوية ويكون التعليم فيها لمدة سنتين يتخرج الطالب
بعدها ليشغل وظيف كاتب الضبط او مهنة الموثق ووظيفة المعلم
في ان المدارس الابتدائية ووظيفة الامام وخطيب الجمعة والواعظ
والمرشد الدينى ، فهذه منافذ جديدة لطلاب التعليم الاصيل ،
تنفذ الكثير ممن لم يستطع مواصلة تعليمه الى النهاية ، وفيها سد
لحاجات كثيرة في مجتمعنا الحضرى والقروى على السواء .

وعلى كل حال فان هذه الالاتفة المولوية وتحركات السيد
وزير التربية الوطنية طبقا للرغبة السامية في هذا الصدد ، تعد من
البوادر التي تبشر بمستقبل زاهر لتعليمنا الاصيل واننا لنترجو لها
النجاح والتوفيق وعلى الله قصد السبيل .

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

يدلى بحديث لصحيفة الميثاق -3-

على الاستعمار الفكري واللغوي ، والاقتصادي والخلقي هي القضاة على مخالقات هذا الاستعمار وذلك باحيا الفكر الاسلامي واللغة العربية والاقتصاد الاسلامي والاخلاق الاسلامية الحميدة لتكون منطلقا لانبعثت اسلامي شامل تحيي فيه العبادات وهذا في نظري مهم لان العبادات هي قوام الدين وضمان استمراره ونبراس لكيان المجتمع الاسلامي ، وترك العبادات يؤدى الى البقية على الصفحة 7

وقد رأينا طول حياته رجلا راسخا في المبدأ ، صارم العزم ، بعيد الهمة كريما برا ، رؤوفا تقيا ، فاضلا حرا ، رجلا شديد الجلد مخلصا ، وهو مع ذلك سهل الجانب لبين العريضة ، جم البشر والطلاقة حميد العشرة ، حلو الايناس بل ربما مازح وداعب ، وكان يضى وجهه ابتسامة مشرقة من فؤاد صادق ،

ويزعم المتعصبون من الملحدين ان محمدا لم يكن يريد بقيامه الا الشهرة الشخصية ومفاخر الحياة والسلطان ، كلا وايم الله ، لقد كان في فؤاد ذلك الرجل الكبير ابن القفار والفلوات ، المتوقد المقلتين ، العظيم النفس المملوء رحمة وخيرا وحنانا وبراً وحكمة وحجى ، كان غير الطمع النبوى ونيات تخالف طلب السلطان والجاه وكيف وتلك نفس صامتة كبيرة ورجل من الذين لا يمكنهم الا ان يكونوا مخلصين جادين فبينما ترى آخرين يرضون بالاصطلاحات الكاذبة ويسيرون طبق الاصطلاحات الباطلة ترى محمدا لم يرض ان يتلفع بألوف الاكاذيب أو يتوسخ ببتدع الاباطيل .

لقد كان منفردا بنفسه العظيمة وبجذاتق الامور والكائنات لقد كان سر الوجود يسقط لعينه بأحواله ومخاوفه ورونة ومباهره ، لم يكن هناك من الاباطيل ما يحجب ذلك عنه ، فكان لسان حال ذلك السر الهائل يتناجيه ها آنذا فمثل هذا الاخلاص لا يخلو من معنى الهى مقدس وما كلمة مثل هذا الرجل الا صوت خارج من صميم قلب الطبيعة ، فاذا تكلم فكل الاذان مصغية وكل القلوب واعية ، وكل كلام ما عدا ذلك هبا وكل قول جفا .

نعم هو نور الله قد سطع في روح ذلك الرجل ، فانار ظلماته ، هو ضياء باهر كشف تلك الظلمات التي كانت تؤذن بالحسرة والهلاك

ولا نرى في نظري ان هذه البلاد تحررت عسكريا وسياسيا بمعنى الكلمة ولو كانت الجيوش الاجنبية انسحبت منها وتغير من الحكام من كانوا غير مسلمين رسميا لاننا اذا امعنا النظر في هذا الواقع وجدنا ان الجيوش والحكام الاجانب اذا كانوا قد عادوا الى بلدانهم فقد تركوا في بلاد المسلمين التي خرجوا منها جيوشا وحكاما تربوا على أيديهم وتشبعوا بانفسارهم واخلاقهم . والطرق الناجمة للقضاة

هذا النبي . هكذا تكون العظمة ، وهكذا تكون البطولة وهكذا تكون العبقرية لقد أخرج الله العرب بالاسلام من الظلمات الى النور واحيا به امة هامة وما كانت هذه الامة الا فئة جواللة في الصحرا خاملة فقيرة تجوب الفلوات ومنذ بدأ العالم ، لا يسمع لها صوت ولا تحس منها حركة ، فأرسل الله لهم نبيا بكلمة من عنده ورسالة من قبله فاذا بالحمول قد استعملت شهرة والغموض نباهة ، والضعف قوة واذا بالاضو الخافت قد اضحى نورا وهاجبا يملأ الانحما ويمم الارجا .

وما هو الا قرن بعد هذا الحادث حتى امتدت دولة العرب الى الهند وبلاد الاندلس وظلت هذه الدولة تشرق شرقا عديدا ودهورا مديدة بنور الحق والمروة والعدل والشهامة والنبل .

وقال أيضا : وما الرسالة التي أدها محمد عليه السلام الا حقا صراح ، وما كلمته إلا صوت صادق من العالم المجبول ، كلا ما محمد بالكاذب ولا الملفق وانما هو قطعة من الحياة قد تقطر عنها القلب (قلب الطبيعة) فاذا شهاب قد اضاء العالم اجمع ذلك امر الله ، وذلك فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم ،

وهذه حقيقة تدفع كل باطل وتدحض حجة القوم الكافرين ، ثم لا ننسى شيئا آخر وهو انه لم يتلق درساً على استاذ ابدا ، وكانت صناعة الخط حديثا العهد اذ كان في بلاد العرب ،

وعجيب وأيم الله امية محمد ولم يقتبس محمد من نور ابي انسان آخر ولم يعترف من مناهل غيره ولم يك الا كجميع اشياعه من الانبياء والعظماء اوائك الذين أشبههم بالمصابيح العادية في ظلمات الدهور .

س - ما هي أقرب الطرق للقضاة على الاستعمار الفكري واللغوي والاقتصادي والخلقي المسيطر على البلاد الاسلامية بعد تحررها من الاستعمار العسكري والسياسي .

ج - في نظري انها مصيبة كبرى عمت شعوب المسلمين التي عاشت تحت الاحتلال الاجنبي والتي وجدها هذا الاخيرارضا خضبة ليدرسه ووه وتركيز أفكاره وفرض لغته وتدعيم اقتصاده وتلقين خلقه ومن الطبع ان يقلد المغلوب اخلاق الغالب

يرفو ثوبه في حجرته أو يحلب عنزته في فنا داره ، وكان قريبا من الناس في كل وقت يعود المرضى ويعطف على الجريح ولم يقف جوده واحسانه عند حد وكذلك كان اهتمامه بأمر المسلمين وعلى الرغم من الهدايا التي كانت تهال عليه من كل حدب وصوب لم يتسرك بعد موته إلا القليل ، وحتى هذا القليل كان يعد ملكا للدولة ،

(8) وقال «ادوارد جيبيون» وهو من مشاهير ورخي الانجليز ان سمو احساس محمد ، جعله يحتقر بهرج الملك وكان يخضع نفسه لما تتطلبه حياة الاسرة من عمل ، فقد أوقد النار وكنس المنزل وحلب الشاة وخصف بيده نعله ، ورثق ثوبه ، ولقد كان قانما يأكل كما يأكل العربي والجندي ، وكان في مناسبات يولم لرفاقه في سعة ، وكان يحرم الحمر كما يقضى بذلك الدين وكثيرا ما كان يخفف وطأة الجوع كسرة من خبز الشعير ،

(9) وقال المؤرخ الانجليزي «توماس كارابل» لقد كان محمد زاهدا متقشفا في مسكنه ومشربه وسائر أمورهِ واحواله وكان طعامه عادة الخبز والماء وربما تتابعت الشهور ولم توقد بداره نار وانهم ليدذكرون ونعم ما يذكرون انه كان يصلح ويرفو ثوبه بيده ، فهل بعد ذلك مكرمة ومعجزة ؟

فحبذا محمد من رجل خشن اللباس ، خشن الطعام مجتهد في الله قائم النهار ساهر الليل ، دائب في نشر دين الله ، غير طامع الى ما يطوح اليه غيره من رتبة او دولة أو سلطان .

ولولا ما وجد قومه فيه من آيات النبل والفضل لما خضعوا لارادته وما انتقادوا لمشيئته وفي ظني انه لو وضع قيصر بتاجه وصولجانه وسط هؤلاء القوم بدل هذا النهر ، لما استطاع قيصر ان يجبرهم على طاعته كما استطاع

الرسول في مرآة الفكر

الباس ، يجعل عدوه على الاحجاب به كان شديد الغيرة في الحق شأن عظاما الرجال ، تلك الغيرة التي تحمي الانسان من الموت وكثيرا ما تكون الغيرة مشوبة بالحقة لا سيما في سفاسف الامور وما هكذا كان شأن محمد ، فقد كان شديد الغيرة على الحق حينما تكون الغيرة هي الوسيلة الوحيدة لايقاظ الشعور والوجدان . وكان على اهمة يرنو بعزمه الى معالي الامور ، وكان من اوائك السعداء القتائل الذين يغتبطون ايما اغتباط بتكريس حياتهم للجهاد في سبيل احدي القضايا الكبيرة .

وبلغ الرسالة الى قومه محتفظا بعزة نفسه . ولقد نال تقدير العالم اجمع واعدائه بنوع خاص . عند ما ضرب للناس مثلا في مكارم الاخلاق وأطلق سراح عشرة آلاف أسير ، كانوا في يوم من الايام يعملون على قتله والفتك به ، وايراده هو واصحابه موارد التهلكة ولما استتب له الامر وخضعت شبه الجزيرة العربية له من اقصاها الى اقصاها وجاءه نصارى «نجران» اليمانيون بقيادة البطريق لم يحاول قط ان يكرههم على اعتناق الاسلام وانهم على اموالهم وارواحهم ، وامر بان لا يتعرض لهم أحد في معتقداتهم وطقوسهم الدينية ، وأن تبقى كنائسهم ومعابدهم كما هي ، يؤدون فيها شعائر دينهم كما كانوا يفعلون من قبل ، بل أكثر من ذلك لم يفرض عليهم أي ضريبة أو جزية فلما توفى الرسول وتولى بعده الخلفاء الراشدون : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي لم يحاول احدهم قط أن ينقض عهد الرسول مع من آمنهم على أنفسهم ، بل احسنوا معاملتهم ايما احسان .

كل هذا يكشف لنا عن ناحية من نواحي الرسول ، وما اتصف به من الصبر واحتمال المكاره والعفو عند المقدرة ، ويبرهن لنا على ان دعوته كانت خالصة صادقة لقوله تعالى لا اكراه في الدين

(7) ويقول الدكتور «ول» نان محمد صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة لقومه ، كان خلقه نقياً من كل دنس مبرأ من كل عيب وكان ملبسه ومطعمه يمتازان بالبساطة السادرة وكان متواضعا يكره الادعاء ، فلا يقبل من أصحابه مظهرا خاصا من مظاهر الاحترام ، ولم يكن يسبح لخادمه ان يصنع له شيئا ، يستطيع هو ان يصنعه بنفسه ، وكثيرا ما ما رآه الناس في الاسواق يشتري حاجاته بنفسه ، وكثيرا ما كان

(تابع ما على الصفحة الاولى) الراسمالي الاسترقاقي في الامبراطورية الرومانية والادب والثقافة والتقاليد الاجتماعية في اوربا قد انحلت انحلالاتا تاما ، وانهارت قبل ان ينشأ الاسلام .

(8) وقال المفكر الانجليزي «برناردشو» لقد كان دين محمد موضع تقدير السامى دائما ، لما ينطوى عليه من حيوية مدهشة ، لانه على ما يلوح لي هو الدين الوحيد الذي له ملكة العضم لاطوار الحياة المختلفة ، والذي يستطيع لذلك ان يجذب اليه كل جيل من الناس .

(9) ويقول المفكر العالمي «البر وليام موير» من صفات محمد الجليلة الجديدة بالتنويه : الرقة والاحترام اللتان كان يعامل بهما اتباعه حتى أقلمه شأنا فالتواضع والرأفة الانسانية والسماحة والسخا تغلغت في نفسه ، وثقت من محبة كل من حوله ، وكان يكره ان يقول : لا ، فاذا لم يستطع أن يجيب الطالب لسؤاله فضل السكوت عن الجواب ، ولقد كان اشد حيا من العذرا في خدرها . ولقد جاء محمد بدين يمتاز باليسر والايجاز ، وكان له من التأثير القوي ما يدهش الالاباب ولم يحدث منذ عهد المسيحية الاولى التي نبعت العالم من رقاده ، وشتت حربا شعوا على الوثنية أن رأى العالم مثيلا لهذه اليقظة الروحية . وهذا الايمان الذي حمل المسلمين على بذل النفس والنفس في سبيل دينهم طيبة بذك نفوسهم .

(6) وقال «البرتوماس أرنولد» قد أفلح محمد في أن يدخل في مجتمع عصره الذي كان مليشا بالفوضى وسوء النظام ، شعورا بالوحدة القومية وادراكا للحقوق والواجبات ، كل نحو الآخر ، على نحو لم يعرفه العرب من قبل .

(6) وقال «اسين يول» ان محمدا كان يتصف بكثير من الخصال الحميدة كالعطف والشجاعة ومكارم الاخلاق ، حتى ان الانسان ليستطيع ان يحكم عليه دون ان يتأثر بما تتركه هذه الصفات في نفسه من اثر . وقد احتمل محمد عدا أهله وعشيرته سنوات بصبر وجلد عظيمين . ومع ذلك فقد بلغ من نبله أنه لم يكن في حياته البادي بسحب يده من يد مصافحه حتى ولو كان من يصفحه طفلا . ولا ريب ان ما كان يتعل به من الصحبة الصادقة والسخا الفياض والشجاعة التي لا تعرف الخوف ، والرجاء الذي لا يمازجه

مناجاة لرسول الله

في طريق مكة المكرمة

10

بقلم : الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

يا رسول الله

ان امتك التي جعلها الله خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، اشتغلت - الاجماع قليلة هنا وهناك - بمصالحها الدنيوية عن أداء فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل وواكلت وجالست كل من يمت اليها بصلة القرابة والصداقة، وان كان يفعل المنكر ويجاهر به ويعتقد انه متقدم في حين انها مستعدة للفرار منه ومحاربه فيما اذا سلها حقا دنيويا او شتمها بنوع من انواع الشتم فهي بذلك تدافع عن نفسها ولا تدافع عن دينك .

يا رسول الله

نحن امة تقاعسنا عن اتباع اوامر دينك ومسايرة ركب التقدم الصناعي والتقني فاستعمرت بلادنا من طرف أعدائنا وكان القصد اولا من هذا الاستعمار القضاء على ديننا واغتنا وحضارتنا وتاريخنا فكافحت جماعة مخلصة منا من أجل تحطيم قيود الاستعمار الى ان نجحت فتحررنا وأصبحنا مستقلين واكننا لم نبن استقلالنا على اساس الاسلام الذي اعزنا الله به ولم نجعل اللغة العربية التي هي لغة القرآن لغتنا في الادارة والمعهد والمدرسة والمعمل والمتجر، وبذلك اصبحت امتنا تسير في ركاب من استعمروها بالامس وهم ينظرون اليها في حين مستبشرين بالنتائج التي حصلوا عليها بعد استعمارهم العسكري والسياسي وامتداد استعمارهم اللغوي والفكري والاقتصادي والتلفي بسبب الوهن المستولى على قلوبهم ولقد صدقت في قولك

لسيدنا ثوبان رضي الله عنه كيف بك يا ثوبان اذا نذاعت عليكم الامم كتداعيكم على قصعة الطعام تصيبون منه قال ثوبان : يا بني أنت وامي يا رسول الله أمن قلعة بنا قال : لا انتم يومئذ كثير ولكن يلقي في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حبكم الدنيا وكرهيتكم الموت .

لقد احبت امتك الدنيا يا رسول الله واصبح أصحابها يحتلون في قلوبها مكانة كبرى فيهم تقتدي بهم تعزز وتفتخر بالانتساب اليهم بعد أن كانت تعزز بالله وتعززك نحن نعلم اننا قضينا على مملكتي فارس والروم وهما اعظم الممالك في عهدك وفي عهد خلفائك الراشدين يوم كنا نستضيء بأنوارك ونجعلك مقتدانا الاكبر ورائدنا الاعظم فتبدلت احوالنا وأصبحنا مستعمرين مستغلين يتلاعب بنا الاستعمار الامريكي والاستعمار السوفياتي ويحدثون الانقلابات في بلادنا ليضموا انفسهم قواعد عسكرية هامة ويتمموا برامجهم الاستعمارية التي بدأوها يوم كانوا حاكمين في بلادنا .

يا رسول الله

لقد قام أعداء دينك من الانجليز والامريكان والفرنسيين والروس بالقضاء على الخلافة العثمانية التي حافظت على الوجود الاسلامي طوال سبعة قرون في أغلب قارات الدنيا لانها كانت مستعدة لمواصلة نزع العالم الاسلامي العصري من جديد حتى لا تترك للاجانب اية حجة في استعمارهم له وكانت تحافظ على فلسطين .

فلم نرد ان نسلها

اليهود الذين طلبوها منها فلما امتنعت تأمروا عليها مع الدول الاستعمارية الى ان قضوا عليها ووزعوا بلادها فيما بينهم وأصدروا وعد بلفور وشرعوا في تطبيقه فأخرجوا اخواننا الفلسطينيين من ديارهم وأموالهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله وساموها لليهود الذين قتلوهم وذبحوهم وهتكوا الاعراض وفعلوا ما يندى له جبين الانسانية خجلا وجاوزوا فلسطين فاحتلوا أيضا أراضي من شرق الاردن واراضي من سوريا واراضي من مصر نعم من مصر التي هي اكبر الدول العربية ، فقد عملوا بجديتك « الحرب خدعة » وغفل عنه الجيش المصري الذي لم يصبر للحرب الا بضع ساعات فكانت اشنع هزيمة ابتلى بها المسلمون في العصر الحديث ،

يا رسول الله

لا زالت الدول الاستعمارية تتعاون مع الصهيونية جادة في افساد عقائد الاجيال الصاعدة بواسطة المناهج الدراسية الفاسدة وجادة في تجزئة الشعوب الاسلامية وإشعال نار الحرب فيما بينها وتأييد الاقليات المسيحية الموجودة بالبلاد الاسلامية وولاة الامور غافلون مشتغلون بشن الحروب الكلامية والمعارك الوهمية ،

يا رسول الله

لا توجد حكومة واحدة على وجه الارض تهتدي بهديك وتستضيء بنورك وتحكم الكتاب والسنة فيما شجر بينها من خلافات وتعمل بقول الله انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله

(البقية على الصفحة 6)

وفي سنة 1966 كنت تقحت تأليف الكيبر الصهيونية سرطان البشرية، معه رصدت وعد صاحب دار النشر الذي اكد لي مائة في المائة انه سيطبع تأليف الفريد على حسابه وكان سطر انفاقية قانونية لهذا المشروع ، وقد كتبت أزور الاستاذ احمد العموسي كل يومين وكنا نتقح وننظم فصول التأليف ثم سافرت الى الخرطوم آملا ان كتابي سيطبع في مدة شهرين وبعد سؤالي المتكرر أتى لي جواب المذرة (بأن صاحب دار النشر ليس له اذن من المسؤولين ولا يملك امتيازاً لنشر الكتب في لبنان كما لم يسمح له بطبع تأليف في دمشق نظرا لصراحته وشدة اقواله عن أدوار عملاء الصهاينة في العالم العربي) الخ وفي فاس بمكتبة بطحاء

شاهدت بعد عودتي من السودان 1966 كتابا ملخصا عن كتابي المذكور مليئا بالوثائق التي كنت تركتها في بيروت ولكن الاسلوب كان عكس اسلوبى في فضح مؤامرات اعداء البشرية في 24 صفر 1392 هـ 4 .

في 1972م ذهبت لزيارة فضيلة الشيخ احمد الرفاعي القهوجي الذي اعرفه من جامع افوم بدمشق، كان يلقي خطب الجمعة بكل صراحة وشدة، وكان يتهم انصار الصهاينة وعملاءهم المنافقين والزنادقة بالتحية العظمى ولا يتساهل مع اصحاب الشعارات والمبادئ المزيفة ويهاجمهم أشد المهاجمة وقد اعجبه كتيبى (المنافق هو عدونا الاكبر) الذي قدمته له كتذكرا لكفاحنا المشترك .

وسمعت من فضيلته بأنه كان يدرس في عمان باحد المساجد وينشر العلم مجانا وبعد مرور سنتين اعتبروه عدوا لدودا لعدم تساهله مع المنافقين المبدعين الذين كانوا

بقلم : الشيخ عمر مفتى زادة

يتيمون حفلات الخمر والفجور في بعض الليالي وكانوا يحتقرون مقدسات الامة . وقد قام هؤلاء الفجار ضد الشيخ المجاهد واجبروه بمغادرة البلاد بلا قرار المحكمة ولا تهمة ثابتة ثم حكموا على معاونيه وشركائه المشايخ بسجن مدته سنتان الى ست سنوات واغلقوا مدرسته الحجرية الاسلامية، حيث ان اسلام محمد بن عبد الله صلوات الله عليه لا يتسامح مع آكلى الخنزير وشاربى الويسكى وان الاسلام الخالص يعرقل تقدم الجهال الفجار ويعتبر المشركين الاولين والعصريين من امة الرجس والنجس .

في 9 - 4 - 1972 ذهبت لزيارة الشيخ الشاب خليل اياس الكردي الذي يتقى الله حق ثقافته وهومن موالي لبنان وقد سمعت منه انه لا يملك الجنسية اللبنانية كسائر آلاف الاكراد الذين لا حامى لهم ولا يعرفون التسلسل والنفوذ ويعيشون منذ اكثر من اربعين سنة بلا جنسية . واما الذين دفعوا عدة آلاف الليرات وقدموا طلباتهم لكبار المسؤولين بواسطة سماسرة الرشوة فقد كانوا يحصلون على الجنسية بسرعة كبيرة ،

وقد صليت العصر في جامع القصار ورأيت شيخا بعمامة سوداء قام عقب الامام الاول للصلاة بقوله : الله أكبر الله أكبر اشهد ان لا اله الا الله، اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان عليا ولي الله حي على الصلاة حي على الفلاح حي على خير العمل الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله) وفهمت ان هذا الامام من طائفة الشيعة المتطرفة وهو علوي اكثر من علي بن ابي طالب رضي الله عنه الذي لم يكن يزيد في الاذان ولا في الاقامة حرفا ولا كلمة ولم يلبس علامة خاصة ولم يؤسس مذهباً او حزبا .

التعريف بكتاب الشفاء للقاضي عياض

بقلم : الدكتور الراجي النهامي الهاشمي

الحلقة الخامسة

الكريمة الموجودة في سورة التوبة ، لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم، فبين من يدري قراءة الفتح في « انفسكم » ، ومن يقرأها بالضم ، ثم وضع بكل ايجاز ان القرآنيين معا مدح بليغ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :

« قال السمرقندي : وقرأ بعضهم من انفسكم بفتح الفاء وقرأة الجمهور بالضم . قال الفقيه القاضي ابو الفصّل وفقه الله تعالى أعلم الله تعالى المؤمنين او العرب أو أهل مكة او جميع الناس على اختلاف المفسرين من المواجهة بهذا الخطاب أنه بعث فيهم رسولا من أنفسهم يعرفونه ويتحققون مكانه ويعلمون صدقه وأمانته ، فلا يتهمون به بالكذب وتترك النصيحة لهم ، لكونه منهم وأنه لم تكن في العرب قبيلة إلا ولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة أو قرابة وهو عند ابن عباس وغيره معنى قوله تعالى «الا المودة في القربى» ، وكونه من اشرفهم وأرفعهم وأنضلمهم على قراءة الفتح هذه نهاية المدح ،

من هذا نستخلص أن

البقية على الصفحة 6

فيما اعتقد ، الى ان ابا الفضل لا يوجه كتابه الى الخواص الذين لا تقنعهم الا البراهين المستمدة من علم راسخ في العمق والا الحجج المعززة بمقدمات ونتائج تحير اولى الالباب . وانما يوجهه الى العموم الذين يكفي لاقتناعهم البرهان البسيط والحجة المعتمدة على عاطفة وشعور ديني لذا حاول ان يبتعد ما استطاع لذلك سبيلا عن القراءات القرآنية .

لكن رغم محاولته الفرار منها وعدم الاستئناس بها ما دامت تعقد الموضوع وتشعبه لم يتمالك وهو يستشهد ببعض الآيات القرآنية من التعرض الى القراءات القرآنية وسأحاول ان اتعرض الى جميع الاماكن التي تحدث فيها عن القراءات في الجزء الاول من كتاب الشفاء وأسشير اشارته خفيفة الى بعض ما جاء في الجزء الثاني منها .

1 - أول قراءة قرآنية أثارها في كتاب الشفاء كانت بصدد الحديث عن الآية

الشافعي وهو الذي علمه له النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذلك كل من روى التشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم فأبى هريرة وابن عباس وجابر وابن عمر وأبي سعيد الخدري وأبي موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير لم يذكروا فيه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

7. مدى اهتمام القاضي عياض بالقراءات القرآنية في كتاب الشفاء

تحدثنا الغنية ان ابا الفضل عياض حفظ القرآن وقرأه بقراءة نافع أمام دار الهجرة وبقراءة امام أهل مكة ابن كثير ، ولقراءة امام البصرة ابي عمرو بن العلاء وبقراءة امام الشام عبد الله بن عامر الشامي البهزبي تلقها كلها عن عبد الله بن ادريس بن سهل المفرى المتوفى سنة 815 هجرية كما قرأ القرآن بقراءة امام الكوفة حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات ، تلقى هذه القراءة عن محمد الفرغري المتوفى سنة 588 هجرية .

ولا بد أن يؤثر هذا الزاد المهم من القراءات قليلا او كثيرا فيما يكتبه القاضي عياض ،

فهل ظهر ذلك فعلا في كتاب الشفاء ؟

الحق انلى كنت انتظر ان يبرز ذلك أكثر مما نرى الآن فيه، سيما وان الموضوع مهمي لذلك ،

أما لماذا لم يظهر اثر القراءات بشكل واضح في فصول الشفاء ، فأمر يرجع ،

خرجه اهل الصحة ورواه من الصحابة من ذكرنا وغيرهم من التابعين ضعفهم الى من لم نذكره ، وبدون هذا العدد يقع العلم لمن اعتز بهذا الباب والله المثبت على الصواب ،

والقارى المتأمل لكتاب الشفاء يلاحظ ان الامام ابا الفضل غير متمتzent في جداله لا يتشبه برأى مجرد انه رأى ارتآه او فقط لانه رأي اصحابه ، وانما يأتي بجميع الآراء ثم يوازن بينها وبقيمها فاذا كان لا بد ان يرجح أحدها اعتمد على حجج صادقة وبراهين مقنعة لا يملك احد الطعن فيها ،

واحسن مثال يمكن ان نعز به ما نقول هو ما ذكره في الفصل الاول من الباب الرابع ، في القسم الثاني من الجزء الاول الذى عقده للحديث عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ،

وفعلا اورد ما ذهب اليه ابو جعفر الطبري ثم ما يراه اصحابه واتبع ذلك برأى مالك واصحابه واخيرا ختم الكل بما يذهب اليه الشافعي واصحابه الذين يجعلون الشهادة فرضا في الصلاة من بعد التشهد الاخير قبل السلام ويرون ان الصلاة بدونها فاسدة وان صلى عليه قبل ذلك ولا بد من اعادتها، وهنا لم يملك القاضي عياض الا ان يرد عليه مقدما بين يديه حجة قاطعة ، قال :

« ولا اعلم له فيها قدوة والدليل على انها ليست من فروض الصلاة عمل السلف الصالح قبل الشافعي وإجماعهم عليه ، وقد شنع الناس عليه هذه المسألة جدا ، وهذا تشهد ابن مسعود الذى اختاره

ومثال آخر نراه في آخر الفصل الحادى عشر من الباب الرابع ، فبعد ان يدلي لقارته بجميع الآثار الدالة على صدق نبع الماء من اصابه وتكثيره ببركته ، يوجه الكلام لمن لم يسمح له ايمانه المضعف بتصديق الحديث الشريف ، فيقول : «ومثل هذا في هذه المواطن الحفلة والجوع الكثيرة لا تنطرق التهمة الى المحدث به لانهم كانوا اسرع شي» الى تكذيبه لما جبلت عليه النفوس من ذلك ولانهم كانوا ممن لا يسكت على باطل ، فهؤلاء قد رووا ذلك واشاعوه ونسبوا حضور الجماء الغفير له ، ولم ينكر أحد من الناس عليهم ما حدثوا به عنهم انهم فعلوه وشاهدوه ، فصار كتصديق جميعهم له ،

والقاضي عياض متمسك بهذه الفكرة ، واعنى «نقل جماعة كبيرة عن جماعة أخرى لا نقل عنها كثرة ، وكلها جماعات ، لا يتحدث افرادها الا بالحق ولا يسكت احد منهم على منكر ، يرددها كلما سنحت له فرصة ، لذلك تراه يعتمدها ايضا في آخر الفصل الثالث عشر من الباب الرابع بعد ان ذكر كل الحجج والبراهين الدالة على صدق تكثير الطعام ببركة الرسول الاكرم ودعائه فقال :

« وقد اجتمع على معنى حديث هذا الفصل بضعة عشر من الصحابة رواه عنهم اضعافهم من التابعين ثم من لا يبعد بعدهم واكثرها فى قصص مشهورة ومجامع مشهودة ولا يمكن التحدث علها الا بالحق ولا يسكت الحاضر لها على ما أنكر منها ، كما اعتمد نفس الفكرة بتحويل بسيط فى آخر الفصل الخامس عشر من نفس الباب فقال بعد ان اورد أحاديث حنين الجذع :

« هذا حديث كما نراه

في المكتبة الاسلامية

في سبيل بعث اسلامى

هذا كتاب للاستاذ المجاهد ابى بكر القادري يجسم العمل الذى يقوم به هو واخوته من الدعاة للبعث الاسلامى في المغرب وسائر البلاد الاسلامية؛ كفاج ضد المادية المنغلقة وثورة على الجمود المتحجر وحرص على مقدسات البلاد . ورأسها الاسلام ، مع الدعوة الى تطور المجتمع فى نطاق هذه المقدسات ، ايمانا بان فيها الحل للمشكلات التى يعانىها المسلمون وتأكيذا لاستمرار الحضارة الاسلامية التى لم تعرف الازدهار الا فى ظل الاسلام وذلك هو قدرها فى المستقبل .

والكتاب يحتوى على عشرات الموضوعات التى تدور فى فلك هذه الدعوة ، وهو يقع فى اكثر من 400 صفحة من القطع المتوسط .

ذكرى المولد

للاستاذ: محمد كنون

ودمع عينيك لا يفك ينسكب
وعدت فردا عن الاحباب تعجب
ولو غدا في مجال العشق ينتجب
لم تدر أين النجا منه ولا الهرب
واهجر مسالك من اليه ينتسب
ولا تطيب ولا يعلو به الطرب
تمزقت وفؤادي منه يلهب
يزاح عن رآه الهم والكرب
جماله ففؤادي دائما يجب
في حبه ولو ارتقت به الرتب
وكررتها فقد ينسى بها التعب

شمس ولا خرقت لعارف حجب
اليه ماشية ما مسها عطب
يبقى الحديث بها ما دامت الحقب
كانها الرمل سالت فوكة السحب
كم من معاني حازوا من له شربوا
تبرا فاعرض ما له بها ارب
وماد شوقا بمرى من له صحبوا
الحلم عادته والجود والحسب
وفي الاله يرى في وجهه الغضب
لنهجه طالبين نعم ما طلبوا
حتى اثنتى وغدا للغي يجتنب
حد بسوج الهدى والحق يضطرب
عز الورى كهف ما ياتون أو ذهبوا
اذا غدا عند هول الحشر يرتقب
بما به اختص حيث تعظم النوب
وقل جمع الاولى في دينهم كذبوا

من نورك الشمس والانوار والشهب
بالله فابتعثك العجم والعرب
شعر به اندفعت عن ديننا الريب
لنا مكارمه الاحبار والكتب
كانها لم تكن من قبل تلتهب
به للمغاز به العليا تكسب
قضى على الشرك فاسترخى له الطنب
بالدين فانتصروا للدين واحسبوا
عن اتباع سبيل الله واجتنبوا
لنصرة الدين ما ملوا ولا لغبوا
ولاقتنا طريق هديه ندبوا
بصحة المصطفى ونعم من صحبوا
وظل مرتبطا لهم به السبب
اقتى الورى واعتلاهم به النسب
بدر منير مضى ليس يحتجب
هم السعادة هم للانفس الرغب
اعظم بهم سعدوا افضل بهم نجبوا
وتامن البأس يوم تعظم الكرب
وانخر بهم فعم الابرار والنجب
والتابعين لهم ما سحت السحب

ساداتنا*اله ما حنت للجب

أراك من حب من تهواه تنتحب
هجرت كل صديق كنت تالفه
انني عهدتك لا تصبو الى رشيا
حتى رأيتك في بحر الهوى غرقا
قصر من الحب واترك عنك مورده
فلذة العيش لا تصفو به أبدا
نعم بدا وتجلي من به كبهى
روح الجمال الذي بها طلعت
يفشى على القلب مهما غاب عن بصري
فلست اصغى لمن باللوم واجهني
فلتلما السمع من ذكرى محاسنه

هو الرسول الذي لولاه ما طلعت
لبته حيث دعا الاشجار وابتدرت
لانته له الصخرة الصماء معجزة
واثرت قدماه في تصلبها
وسلسيل جرى من بين أصبعه
جبال مكة وددت أن تكون له
مشى على أحد فاهتز من فرح
مارى فضا غليظ القلب منتقما
مارى يفضب في حق لجانبه
دعا الانام الى التوحيد فابتدروا
وساس من كان ذا بطش وحامية
بحر الكمال فلا يلقى لساحله
غيث البرية غوث من به جزع
له المقام الذي ما ناله أحد
هناك يظهر بين الخلق أجمعهم
محا يمشته ما كان من ملل

يا سيدا ساد من يمشي على قدم
قدت العباد اقامت الدين معتصما
لنا العنا ولنا الاسعاد حيث أتى
شهر به ظهرت انوار من وصفت
نيران فارس صارت فيه خادمة
اكرم بشعر له بين الورى شرف
به نبي الهدى المبعوث من مضر
به هدى الله اقواما وزانهم
وقوموا بسنان السيف من عدلوا
جادوا بما ملكوا جادوا بانفسهم
ساروا بسيرته استنوا بسنته
طوبى لهم احرزوا اجل منزلة
هم سادة قدست في الخلق ربتهم
خير الالي سلفوا هم حيث عاصروهم
هم النجوم وخير الرسل بينهم
هم الملاذ فلا يشقى محبهم
اسعد بهم نجحوا اكرم بهم ربوا
فلتقفهم تظفرن بكل مكربة
واذكر فضائلهم واسرد مناقبهم
عليهم سحب الرضوان دائمة

وصل ربيع على محمد وعلى

الادب الفلسطيني الحديث

تأليف الدكتور عبد الرحمن باغي

عرض وتحليل الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

(1)

التنمية اللغوية. والمواقف الاجتماعية.

كما قام بترجمة عدة مؤلفات من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية. أما كتابه «الادب الفلسطيني الحديث» الذي تتولى تقديمه، فهو آخر ما انتج وقد اراد به أن يقدم صورة حية وانعكاسا مضيئا للحياة الاجتماعية الكبيرة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني بمختلف فئاته منذ نحو قرن من الزمن ابتداء من السنوات الاخيرة للقرن التاسع عشر (التي تعد منطلق البداية في النهضة الادبية لشعب فلسطين) إلى النصف الثاني من القرن العشرين حيث تصاعد الادب مع تصاعد المقاومة في الاراضي المحتلة.

والكتاب مقسم الى بابين، الباب الاول خاص بادب ما قبل النكسة وقد جزئه المؤلف الى ثلاثة فصول والباب الثاني تناول فيه ادب الارض المحتلة في نحو سبعين

يعتبر الادب الفلسطيني من الموضوعات الرئيسية التي اخذت تشغل بال الادباء العرب، الشبي الذي جعل دور النشر تقذف بعشرات الكتب مؤلفين من مختلف الجنسيات ساهموا بانتاجهم في تحليل اصناف الادب الفلسطيني ولا سيما ادب ما قبل النكسة.

ويعد الدكتور عبد الرحمن باغي من بين الادباء الذين ساهموا بحفظ وافر في ابراز معالم الادب الفلسطيني في مختلف مراحل التاريخة منذ العهد العثماني حتى الان والدكتور باغي يعمل الان استاذاً لكرسي الادب الحديث في الجامعة الاردنية وهو يحمل دكتوراه في الادب العربي برتبة الشرف من جامعة القاهرة وله تأليف كثيرة نخص بالذكر منها: حياة القيروان، وموقف ابن رشيق منها، ديوان ابن رشيق القيرواني.

في المكتبة المغربية

مظاهر يقظة المغرب الحديث

صدر الجزء الاول من هذا البحث القيم الذي يكتبه الاستاذ الكبير السيد محمد المنوني ويبين فيه عن واسع اطلاعه ومزيد تحريه في النقل والتتبع والاستنتاج. وهو يتناول الموضوعات الرئيسية الآتية: حالة المغرب في النصف الاول من القرن 19 ثم طلائع الانبعاث المغربي من سنة 1880 - 1860 فوضع المغرب من سنة 1960 - 1900 ويدخل في ذلك تنظيم الحكومة والجيش وتطوير الصناعة والتجارة والمواصلات والنهضة العلمية وتكوين الاطر وانشاء الطباعة وصدور الصحف وظهور الدعوة الى الاصلاح. والكتاب يقع في نحو 320 صفحة من القطع الكبير وقد قامت بنشره وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافة.

من غشنا فليس منا

بقلم : الاستاذ عبد النبي الجنان

التعريف بكتاب الشفاء

تابع ما على الصفحة الرابعة

القاضي عياض استطاع أن يستغل القراءتين معا مبينا في نفس الوقت أن الجمهور يقرأ من «أنفسكم» بضم الفاء وان بعض القراء قرأوها بفتح الحاء .

القراءة الاولى مدحا للنسب النبي صلى الله عليه وسلم ، ذلك أنه كما قال ابن عطية في تفسيره « انه من صميم العرب وأشرفها ، كما هو فالقراءة الثانية مسدح للعرب اجمعين ، تطبيقا للحديث الشريف الذي يوضح أكثر هذه القراءة ، فيقول : «ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بنى هاشم من قريش واصطفاني من بنى هاشم ، وهو بالتى تقرأ بالفتح مدح للبشرية جمعاء ، لان

خطاب القرآن الكريم موجه للناس اجمعين ، ففيه التنويه ببني آدم والمطف في إيصال الخير اليهم .

أما الذين قرأوها بالفتح فهم حسب صاحب البحر المحيط ، ابن عباس المتوفى بالطائف سنة 68 هجرية وأبو العالية رفيع بن مهران البصري المتوفى حوالى سنة 90 هجرية والفحاك بن مزاحم الهلالي المتوفى سنة 105 هـ وابن محيصن ومحجوب عن ابي عمرو وعبد الله بن قسيط المكى ويعقوب المتوفى بالبصرة سنة 250 هجرية قرأ بها بعض من روى عنه ويضيف أبو حيان فيقول : «ورويت هذه القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن فاطمة وعائشة رضي الله عنهما»

كان لا يقوى على تناول ما معه من فول وذرة ، بينما السكر خسرقوته التى عرف بها من قبل ، فالزم الناس من غير ان يشعروا بشراء كمية اكبر ومصروف اكثر ، كل ذلك نتيجة لعدم تحكم المنتج في الهوى ونزولا منه عن المستوى ، وحباني تحقيق ربح عظيم وان كان الطريق قد التوى ،

واذا كان الغش ايا كان مصدره يعد من الاشياء التى لا يمكن اخفاؤها ، فهو من الاشياء الحبوية اكثر ظهورا ، واتيانه من المسئولين اعظم بروزا واشد ضررا .

وانا للرجو ان يقلع الناس جماعات وافرادا عن عمل يتنافى مع الكرامة والنبيل ، ويتصادم مع المروءة والاخلاق ، في حين يبعد صاحبه عن الايمان الحق والاسلام الكامل

والعامل في المصنع مشكور ما دام يسير وفق مخطط مرسوم يضمن لرب المعمل ربحه ، وفي نفس الوقت يحافظ على مستوى الانتاج والصنعة وهذا طبعا لا يتم الا بارادة رب المعمل وحسن نيته واخلاصه ووفائه ، وموظفو الادارات مدعوون الى القيام بمهامهم التى هم في الحق حقوق الناس ومصالحهم ، وأي نباطؤ يعد غشا واذا به أما تعدد الخطأ فهو غدر وخيانة ونكابة ، وارباب مهنة التعليم كم تكون جهودهم المبذولة لصالح النشء وخدمة الوطن مشرفة وذات فائدة ، وذلك بقدر ما يكون تكاسلهم وتوانيهم غشا يزرى بالمستوى ويحط من قيمة المظهر والمحتوى ، وانقاضي الذى قد لا يستحث قريحته ولا يستنجد بخبرته ومواهبه ولا يجرى وراء المشكل يبغى استجلاب حقيقته واطهار مكنونه هو كذلك لا بد واقع في المحيط الذى لا يرضاه ، وضمن المجموعة التى يأنف ان يكون اى احد من اعداء أفرادها .

حديث شريف من كلام النبي الكريم صاحب البيان الرائع ، والمعنى السامي الرفيع وهو يبين في جلاء ووضوح ، ويرينا في غير كلفة ولا مشقة ان الغش الذى من معانيه اظهار الشيء على غير حقيقته وتقديم الامر في غير صورته ان هو الا عمل اذا صدر من مسلم ايا كان ازا آخر من بقية المسلمين ، فانه يبعد صاحبه من أن يكون ضمن الاخوان المسلمين الكاملى الاسلام والايمان ، وانما بعد من زمرة القطيع العام ، بل انه انفصل من الفصيلة رغم انتمائه اليها قبل ، لانه أصبح أنانيا غير مبال بالغير مهما ربطت بينه وبين هذا الغير الروابط فهو لا يهمله سوى ما يحصل عليه من الربح الذى يود ان يكون عظيما ، والمنفعة التى سيكتسبها وان حلت بالآخرين الاضرار ونزلت بهم الويلات والخسارات عجيب أمر الكثير من الناس فهم يقومون على هذا الفعل الشنيع ، ويأنون بهذا الامر المنكر البشيع ، فى حين يدركون جوابا أنهم مخطئون اذهم يحاولون احاطة عملهم هذا بسرية تخفيه ، غير ان الحقائق لا تلبث ان تظهر ناصعة واضحة .

الميثاق

أسبوعية تصدر مرتين في الشهر

الادارة والتحرير :

حي القصة رقم 39 - طنجة

الهاتف 325.01

الاشتراكات :

اشتراك عادى 10 دراهم

اشتراك المؤيدين -

50 درهما

اشتراك فخري

100 درهم

برسل الاشتراك

حوالة بريدية باسم مدير

الميثاق او يدفع في

حساب الجريدة

رقم : 4584 بالبنك

الشعبى بطلجة

مناجاة لرسول الله

(تابع ما على الصفحة الثالثة)

ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون وقوله وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ،

نخاف على الاسلام في وطن نخاف ان يضمحل من الوجود بعد موت المسلمين الحاليين ، كما اضمحل من الاندلس ، يا رسول الله

اننا ندعو ونرجو ان ندعو الله عز وجل معنا ان يتدارك امتك فقد اوشكت على الموت المعنوي الذى هو اشد من الموت الحسى ، وذلك بان يهبى لها مجددين عديدين يجددون لها دينها ويتعاونون مع العاملين المخلصين من ملوكها ورؤسائها وقادتها على اصلاح امرها وما ذلك على الله بعزيز .

يا رسول الله

لقد اصبح من ابلسا

المسلمين وولاية امور المسلمين

من يفطر رمضان ومن يتزوج

الاجنبيات ويلد معهن اولادا

يعشن عيشة لا علاقة لها

بالاسلام واصبحنا نرى الاجنبى

الكافر يتزوج الفتاة المسلمة

وهي راضية ومن يومئذ

بالنظريات الاحادية التى

يلقنها الاسانذة الاجانب

والمسلمون لاولادنا في

مدارسنا رغما عن كوننا

نحمرنا منذ ازمان حتى صرنا

المطبعة الهدية

شارع محمد الطريس رقم 19
نظوان

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الاحاد يغزو مدارس البنات

كتب اليها احد الاسانذة المزاويلن لمهنة التعليم في تطوان يقول ان موجة الاحاد قد انتشرت في هذه المدينة وراجت المذاهب المستوردة والافكار الدخيلة المناهضة للعقيدة الاسلامية ومقدسات الامة ويضيف ان العدوى سرت حتى الى بعض مدارس البنات وان بعض الاسانذة يقومون بنشر الاحاد وتسميم افكار التلميذات وتشكيكهن في دينهن وتؤكد الرسالة ان التلميذات في احدى المدارس يشتكين من هذا النشاط المريب والكنهن يحجمن عن اعلان احتجاجهن ضد هؤلاء

ومزدلفة . كان لها وقعها الحسن لدى جميع المسلمين في العالم وضيف الرحمن خاصة . وكان ذلك نتيجة لدراسات دقيقة طويلة قامت بها الجهات المختصة بتوجيه من جلاله الملك فيصل وحكومته . سواها ما كان تنظيمها للسير وتوسعة لمنى . ولا شك ان حكومة المملكة العربية السعودية ستعمل باستمرار على تحسين الاوضاع لتنظيم رمي الجمرات ولو ان الازدحام أمر لا بد منه على كل حال . واننا نرجو ان يكون التنظيم الذي نتوخاه خففا للازدحام الذي أشرتم اليه في سؤالكم . س - أرجو ان تتحدثوا الى قراة جريدة الميثاق (اللسان الامين عن الحركة الاسلامية بالمغرب) عن النشاط الذي تقوم به الرابطة ازايا القضايا الاسلامية وخصوصا بعد ان استلمتم مقاليد امانتها العامة عن جدارة واستحقاق وما هو نصيب شمال افريقيا من هذا النشاط .

ج - جريدة الميثاق في طليعة الصحف المغربية التي تهتم بالحركة الاسلامية بالمغرب بصورة خاصة وفي العالم الاسلامي بصورة عامة ونحن نتابع بالتقدير جهودها ونشاطاتها في هذا المضمار متمنين لها اطراد التوفيق أما عن شمالي افريقيا فالرابطة تحيي جهود القائمين على الشؤون والحركات الاسلامية هناك وتؤيد تلك الجهود وتؤازرها وتساندها وتضع امكاناتها المتواضعة في سبيل دعمها وتأييدها شأنها في تأييد كل عمل يهدف الى خير الاسلام والمسلمين والله ولي التوفيق .

الامين العام

محمد صالح القزاز

ولا عن ضعف مواردها واكن اتاناها عن ترك تعاليم الدين الاسلامي الخفيف الذي ينظمها تنظيميا بارعا كاملا شاملا لا يترك شاردة ولا واردة الا احصاها وذكرها وذكر حكمه فيها . ولا يكون ابدا توحيد هذه الامة وجمع شئاتها الا عن توحيد كلمتها حول مبادئ دينها الخفيف .

س - اعلم ان الرابطة تصدر في كل مؤتمر عقدته قرارات . ومن تلك القرارات السعي لقيام مؤتمر قمة اسلامي . وبعد سنوات تم عقده بالرباط بعد دعوة امير المومنين الحسن الثاني وفقه الله واعلم ايضا ان قرارات الرابطة ليست الا وصايا للدول الاسلامية يجب ان تقوم بتنفيذها وجعلها حقائق بارزة . وهل الرابطة تابعت القرارات وطالبت بتنفيذها في المؤتمرات الفرعية المنعقدة في كراتشي مرة وفي جدة مرتين .

ج - ان الرابطة تعقد فعلا دورة سنوية تناقش فيها شئون العالم الاسلامي . وتسهر على تنفيذها حسب استطاعتها كما تصدر قرارات ترسلها الى الدول الاسلامية . وتسهر على تنفيذها حسب استطاعتها كما تنتدب وفودا عنها الى جميع الدول الاسلامية ليلفوا المسئولين قراراتها وتوصياتها واذا كانت الرابطة الاسلامية قد اوصت ودعت الى مؤتمر اسلامي قبل سنوات فان هذا المؤتمر قد عقد فعلا في الرباط كما اشرتم الى ذلك في سؤالكم . وقد عقدت بعده عدة مؤتمرات على مستوى وزراء الخارجية وفيما يخص بقرارات وتوصيات هذه المؤتمرات ومتابعة قراراتها فهي من شأن الامانة العامة الاسلامية اما رابطة العالم الاسلامي ومهنتها فهي دعوة جميع المسلمين حيث كانوا واين ما كانوا الى الرجوع الى الله تعالى واتمسك بالكتاب والسنة واعلانا كلمة الله تعالى واذا كانت الرابطة قد حققت نجاحا نسبيا فانها تدرك ان الطريق طويل والعدو شرس وله امكانيات غير معدودة لمكانة العمل الاسلامي الا اننا سنوالي جهودنا في هذا المجال وعلى الله الاتكال ومنه التوفيق .

س - ان التوسعة العظمى للمسجد الحرام اقرت اعين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وستبقى خالدة في تاريخ الاسرة المالكة السعودية على العموم وتاريخ الملك فيصل ابقاءه الله على الخوص وهل

(تابع ما على الصفحة الثانية) ارتكاب المعاصي وارتكاب المعاصي يؤدي الى الانحلال والانحلال يؤدي الى الدمار - سئل حكيم مسلم عن الداء القاتل فاجاب معصية الله تعالى وبالقضاء على الاسباب تزول المسببات . س - هل توحيد مناهج التعليم في البلاد الاسلامية على اساس العقيدة الاسلامية الصافية والعلم الاسلامي الصحيح يعد تمهيدا فوريا لانشاء جامعة الدول الاسلامية التي

الادب الفلسطيني الحديث

تابع ما على الصفحة الخامسة

ومن العهد العثماني ينقلنا المؤلف الى عهد الاحتلال البريطاني ومواقف الشعراء منه ولا سيما بعد سنة 1917 حيث صدر وعد بلفور بتسليم ارض فلسطين المغتصبة الى الصهيونية الاثيمة . وهكذا يحكى المؤلف على لسان كثير من الشعراء ، المأساة العظيمة التي حلت بالعرب في وطنهم السليب بسبب تواطؤ الصهيونية مع الاستعمار فهذا الشاعر الفلسطيني عبد الكريم الكرمي من أقر الشعراء الذين يصورون ظلم الصهيونية وبطشها فله مطولة قالها بعد مصرع أحد شيوخ فلسطين الكبار وهو (فرحان السعدى) الذى حكمت عليه سلطات الاحتلال بالاعدام رغم تجاوزه سن السبعين يقول فيها :

انثر على لهب القصيد شكوى العبيد الى العبيد قوموا انظروا فرحان فوق جبينه أذر السجود يمشى الى جبل الشهادة صائما مشي الاسود سبعون عاما في سبيل الله والحق التليد خجل الشباب من المشيب بل السنون من العقود ايه شعوب العرب انتم مبعث الامل الجديد فلذ تقطعها سياستهم عن القلب العميد اسكندرونة نبتة حمراء من زرع حصيد سيروا على التراب المخضب والثموا أذر الجدود حرية الانسان بالدم نشتري لا بالقعود وهو القائل :

نحن الذين نشور على الظلم والجهل في كل حين ونحن الذين انرنا الطريق وكنا مشاعل حق ودين ونحن الذين حملنا الرسالة للاولين والآخرين ومبدأنا عالم واحد وتخليد حرية العالمين وله في مجال الحرية أبيات يقول فيها :

ايها الثائرون في العالم الحر حطموا النير فهو من اثر الوح وامسحوا الظام والجهالة والفة اينما كنتم فنحن رفاق والتقينا على جناح الاعاصير في الميادين والمعامل اخوا جمعتمنا مبادئ وعهود

(يتبع)

في المحيط الاسلامي

ومن جهة اخرى امرت الحكومة الكويتية باغلاق المعبد البهائي في الكويت أيضا .

وقد كانت الجمعيات الاسلامية في الكويت قد طالبت الحكومة باغلاق هذين المعبدين لانهما يمثلان تحديا لمشاعر المسلمين ،

استشهاد طالب مسلم فلبيني في معركة صليبية دامية

مانيللا - قتل جنود الفلبين طالبا مسلما يدعى السيد علم الدين ناجا بلقاسم - 19 - سنة في احد شوارع مانيللا بحجة حمله السلاح وانتمائه الى منظمة اسلامية في جنوب الفلبين .

وقد قتل في الاشتباك الذي نشب بين السيد علم الدين ورجال البوليس والجيش الفلبيني اثنان من رجال البوليس واصيب احد الجنود احتياطي السعودية اكبر من احتياطي الدولار والين مجتمعين

واشنطن - قالت مجلة اخبار الولايات المتحدة والعالم ان خبراء الشؤون الاقتصادية يتكهنون الآن بان المملكة العربية السعودية قد تملك خلال السنوات العشر القادمة احتياطات مالية اكبر من تلك الاحتياطات التي تدم الدولار الاميركي والين الياباني مجتمعين .

تصديق ميزانية الحرب في مصر القاهرة - صادق مجلس الشعب المصري على ميزانية الحرب التي ظلت ارقامها سرية وتضمن تخفيض بعض الاستثمارات في المشاريع وتقييد الانفاق الحكومي والواردات والفا زيادة الرواتب وفوض المجلس للرئيس السادات اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الميزانية لاجل مواجهة الظروف الطارئة لمنطبات المعركة

حملة واسعة لنشر المبادئ الاسلامية في تركيا

ذكرت وكالات الانباء ان رئاسة الشؤون الدينية التركية وزعت على جميع المساجد التركية والعلما وخطبا المساجد ووعاظها تعليمات تقضى بضرورة تنظيم حملة واسعة النطاق للتوعية الاسلامية ،

وقالت ان الغرض من هذه الحملة هو ارشاد الناشئة في تركيا من طلاب وطالبات الى الطريق الاخلاقي السوي ومساعدتهم على اتقان مزلق الضلال ، والبعد عن الاحاد الذي انتشر بشكل واسع نتيجة البعد عن الدين ونتيجة للنشاط الماركسي المركز على الشباب .

احتمال توحيد النقد العربي ابوظبي - وصل مندوبون يمثلون غرف التجارة والصناعة في مختلف انحاء العالم العربي الى هنا للبحث في مواضيع تتراوح بين احتمال توسع التجاري الاسرائيلي .

وقد افتتح السيد حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية ونائب رئيس وزراء الامارات العربية المتحدة المؤتمر بكلمة توجيهية تناول فيها وضع النقد لعربي واخطار التوسع الاسرائيلي .

اغلاق معبد وثني وآخر بهائي بالكويت

الكويت - اتخذ المسؤولون في الكويت خطوة حكيمة بأمرهم باغلاق المعبد الوثني في محلة النقرة والذي كان يجاور مسجدا .

ويذكر ان الهنود البوذيين قد أسسوا هذا المعبد وقد أدى فيه بعض المسؤولين الهنود الذين زاروا الكويت طقوسهم الوثنية ،

الاسلام هو الذي كيف الحضارة

بروح العلم والدين

فيجب ان تستمر هدايته للبشر

حيا الاستاذ سيدي عبد الله كنون الامين العام لرابطة علما المغرب مؤتمر خريجي دار الحديث الذي انعقد مؤخرا بتطوان بكلمة قيمة أشرنا اليها في العدد الماضي وندرج نصها فيما يلي :

والرغم من ذلك فاننا على اتم اليقين ان العاقبة لنا وان الله سينصرنا اذا أجمعنا أمرنا ، وصممنا العزم على الجهاد والتضحية في سبيل حقنا المصوب ، وقدسنا المنهوب ، وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا .

لذا لا بد من وضع خطة عمل تهدف أكثر من كل شيء الى تنمية الشعور بالواجبات الملقاة على كواهلنا بصفتنا مسلمين ، والعمل على درء الاخطار ومقاومة التحديات بصفتنا علما ، ولا يتأتى ذلك الا بالسعي لتوحيد كلمة المسلمين وملاشاة الخلافات التي تنشأ بينهم ، وقيام التفاهم الكامل بين شعوبهم ورؤسائهم ومذاهبهم على أساس المبادئ الاسلامية التي تدعو الى الوحدة والاخوة والتعاون والتناصر المفضي الى العزة والمنعة وجعل يد المسلمين هي العليا ، أما وسائل ذلك فهي كثيرة ، ومن أهمها تعهد الجماهير الاسلامية واولى الامر بالنصيحة واصلاح ذات البين ووضع تصميم محكم للتضامن الاسلامي يتبنى الدعوة اليه علما الاسلام وقادته في كل مكان والله أسأل ان يوفقكم ويكمل أعمالكم بالنجاح حتى تخرجوا من هذا المؤتمر وأنتم أكثر عزيمة وأشد تصميمًا على اعلاء كلمة الله ، ونشر رسالة الاسلام التي طوقتم بها بصفنكم من علماء العاملين

ايها الاخوة الاعزاء والعلما الاجل من خريجي دار الحديث الحسنية المباركة ، السلام عليكم ورحمة الله . أحببكم من قلب ملؤه المحبة والتقدير وأحبي مؤتمركم العتيد متمنيا له غاية النجاح وأداء رسالته على الوجه الاكمل .

ان دار الحديث التي هي احدى كليات جامعة القرويين أقدم جامعة اسلامية وعلمية على الاطلاق ، تعتبر امتدادا للعمل الاسلامي ، والرسالة التي اضطلع بها اسلافنا الكرام ، في هذه الارض الطيبة ، ففي الوقت الذي كان دعاة الفرنج ، وخصوم الدعوة الاسلامية يظنون ان الجـو خلا لهم للقضاء على مؤسساتنا القومية التي بنت حضارتنا العربية الاسلامية ، وفي مقدمتها جامعة القرويين الخالدة ، يقوم جلالة الحسن الثاني بمفاجأة عظيمة لهم ، وهي تأسيسه لدار الحديث ليدهم بها جامعة الاسلام الاولى ، ويفهم من لا يريد ان يفهم ان المغرب كان وسيبقى منارة اشعاع اسلامي ومركز حضارة عربية منبثقة من دعوة القرآن ، ورسالة محمد عليه الصلاة والسلام .

ان الاسلام هو الذي كيف الحضارة بروح العلم والدين ، وبفضله بقي الاعتقاد بوجود الاله حتى في المجتمعات غير الاسلامية ، وهذا شرف لنا معشر المسلمين يثبت ان صلتنا بالعلم من أقوى الصلات واننا ام نعمل في يوم ما بعيدا عن العلم ، حتى في الميدان الذي استبعدت العلم عنه كل

الامم والحضارات ، وهو الميدان الديني ، وذلك لان ديننا مؤسس من أول ما قام على العلم . الم يكن أول ما نزل من القرآن هو قواه تعالى ، اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ، .

فيجب اذن ان تستمر هداية الاسلام للبشر . وان تبقى ملارا يسترشد به الخائرون في ظلمات الحياة وانها لمسؤولية عظيمة تلقى على عاتق علما الاسلام في هذا العصر الذي طغت فيه المذاهب والادبيولوجيات المادية الملحدة فعلينا ان نأخذ الكتاب بقوة قبل ان يفات الزمام من يدنا .

انني اعلم ان الشعور الاسلامي تتكالب على محوه من النفوس عوامل كثيرة وخطيرة ، ومن أعظمها العامل السياسي ؛ فالهزيمة النكراء التي أحاقق بالمسلمين في قضية فلسطين كان لها وقع عميق في مشاعر الجماهير الاسلامية وخاصة الشباب ، ومن أثره ان جهودنا في النوعية الدينية يذهب اكثرها سدى وما بيننا وبين البعث الاسلامي المنشود الا كسب هذه المعركة التي سيكون بداية المد في نهضتنا الكبرى بحول الله ، والعدو يعرف ذلك ومراحله يقف لنا بالمرصاد ، ويجند جميع قوى الشر في العالم من الصهيونية والصليبية والاستعمار لمقاومتنا وشل حركتنا .